

لو أن لقلمى قوة بوسعها أن تروى هذه الحقائق : أين هم فنانوننا ؟  
ينبغي لأعينهم أن تصوّر هذه المشاهد . فأى روائع لعلها إذن تولد من  
هذا العرق الذى يسيل كالفيضانات . حاول « يعقوب قدرى » فى كتابه  
« الغريب » أن يضع إصبعه على هذه الحقائق فى عيشة الفلاحين  
فانطلقت عليه زبانية الجحيم ، وانطلقت عليه الصيحات هذه « فضيحة  
للقرية التركية » .

إن أولئك الذين مازالوا يفكرون فى القرية التركية بعبارات : « هو ذا  
الراعى يعزف على شبّابته . ما ألقى عيشة الفلاح » أولئك لا يعرفون  
هذه البلدة .

وطالما لم نعجن حياتنا بهذه الحقائق ، فأقل مانستطيع أن نكفّ عن  
الزعم بأننا نعرف القرية ، وبأن فى إمكاننا أن نتكلم باسم قضية  
الفلاحين .